المجلد: ١٦ العدد: ٤ الجزء: 2 في (٢٠٢٤/١٠/١) Lark Journal
وقائع المؤتمر العلمي – كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية – اقسام واسط، بالتعاون مع جامعة الموصل – كلية الاداب (الاعلام المعاصر بين تجليات العلوم الانسانية وتوازن المعرفة العلمية)

ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr. Aqeel Karim Hussein
Imam Al-Kadhum College / Wasit Branch
Email : lecwasitma@alkadhum-col.edu.iq

Keywords:
THE Metonymy, the speech, Media person, strength, Achievement..

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 31 Jul 2024
Accepted 3 Sep 2024
Available online ١ Oct 2024

THE Metonymy and Its effect in Refinement the speech Media person And Increase his strength Achievement

A B S T R A C T

Every society has its own culture From which his identity is formed Which makes it distinct from other societies, What is permissible in one society may be prohibited in another, Indecent expressions are socially prohibited in Arab society, It may not be prohibited in Western societies, Therefore, metonymy represents an effective solution for members of conservative Islamic societies, to avoid mentioning those words that are not socially acceptable to use. The creator of the speech must be familiar with rhetorical methods, Especially the style of metonymy, To produce a polite speech out of everything that makes it a rude speech, To be more influential to his listeners, speech that includes words that conflict with societal culture not be influential, It may be unacceptable to hear, This makes it a speech that lacks the ability to influence, Thus, the speech does not achieve its goals which the creator of the speech seeks to achieve, This study came to demonstrate the effect of metonymy in refining the discourse in general and the media in particular, and make it appropriate for the communities to which the creator of the speech belongs, in addition to increasing his achievement power, which is represented by the power of influencing those being addressed.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.3799

الكناية وأثرها في تهذيب الخِطاب الإعلاميّ وزيادة قوتِهِ الإنجازيّة

أ.م.د. عقيل كريم حسين/ كلية الإمام الكاظم (ع)/ أقسام واسط

الخلاصة:

إنَّ لكلّ مجتمع ثقافته الخاصة التي تتشكل منها هويته التي تجعله متميزاً من غيره من المجتمعات، فما يكون مباحاً في مجتمع ما قد يكون محظوراً في مجتمع آخر، فألفاظ اللامساس التي تكون محظورة اجتماعياً في المجتمع العربي ربما لا تكون محظورة في المجتمعات الغربية؛ لذا تمثل الكناية حلاً ناجعاً لأبناء المجتمعات المحافظة؛ لتفادي ذكر تلك الالفاظ التي لا يُستساغ استعمالها اجتماعيّاً، ولا بُدَّ لمنشئ الخطاب أنْ يكون ملمّا

في أساليب البلاغة وبالخصوص أسلوب الكناية؛ لينتج خطاباً مهذباً من كلّ ما يجعله خطاباً ممجوجاً؛ ليكون أكثر تاثيراً في سامعيه، فالخطاب الذي يشتمل على ألفاظ تتعارض مع الثقافة المجتمعيّة لا يكون مؤثراً، بل قد يكون ممجوجاً في الأسماع، فيجعله خطاباً فاقداً للقدرة على التأثير، وبذلك لا يحقق الخطاب أهدافه التي يسعى منشئ الخطاب الى تحقيقها، فجاءت هذه الدراسة لبيان أثر الكناية في تهذيب الخطاب عموماً والاعلاميّ خاصةً، وجعله مناسباً للمجتمعات التي ينتمي إليها منشئ الخطاب، فضلاً عن زيادة قوته الإنجازية التي تتمثل بقوة التأثير في المخاطَبين.

الكلمات المفتاحيّة: الكناية، الخطاب، الإعلاميّ، القوة، الانجازيّة.

المُقَدّمـــــة:

تنماز اللغة العربيّة بالسمو والرفعة عن كثير من اللغات، وتتنوع أساليب التعبير فيها، والكناية من الأساليب التي انمازت به اللغة العربيّة، وقد أخذت حيّزا كبيراً من اهتمام علماء اللغة قديماً وحديثا، فهي تمثل عدولاً عن أسلوب التصريح الى التلويح، وتضفي مبالغة وجمالا على النصوص لم تكن لتشتمل عليها لو خلت منها، فهي تمثل الجانب الإبداعي في اللغة، فضلاً عن ذلك فهي تعين المتكلم على الابتعاد عن الالفاظ التي لا يليق ذكرها بلفظها الصريح، لا سيما الالفاظ الخادشة للحياء، أو ما تسمى بألفاظ اللامساس أو المحظور اللغويّ؛ لأنَّ التصريح بمثل هذه الالفاظ لا يُناسب الذوق الاجتماعي، وتجعل مستعملها محط انتقاد من المتلقين، مع الاخذ بالحسبان أنَّ مراعاة ثقافة المتلقي بما ينسجم وتكوينه الاجتماعي من واجبات منشئ الخطاب، فقد يؤدي استعمال الفاظ اللامساس وترويض الاسماع على تلقيها الى انهيار في المنظومة الأخلاقية للمجتمعات، وهنا تكمن خطورة الخطاب الاعلاميّ الذي لا يراعي تلك الثوابت الاجتماعيّة، بعدّه خطاباً يصل الى شرائح اجتماعية كبيرة ومتنوعة، مما يفرض على منشئ الخطاب الاعلاميّ أنْ يكون ملمّاً بالأساليب البلاغية وأهمها الكناية ليقدّم الى المجتمع خطاباً مهذباً بنّاءً ومؤثراً؛ فالكناية من فنون البيان التي لا يجيدها إلا من امتلك ناصية البيان، وتمرس بفنون القول، وقيمتها تكمن في كثافة معانيها، وما تضفيه مبالغة كبيرة على الخطاب، تجعله أكثر تأثيراً في متلقيه.

ولا تقتصر أهمية الكناية على تهذيب الخطاب من الفاظ اللامساس، بل تجعله منسجماً مع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ذلك أنَّ للعادات الاجتماعية أثراً كبيراً في تجنب استعمال بعض الالفاظ التي ترتبط بالتطيّر

والتشاؤم نتيجة لبعض الاعتقادات السائدة، فـ((لكل مجتمع من المجتمعات عادات وتقاليد وقيم تختلف عن المجتمعات الأخرى بمستويات متداخلة وهي نتاج تأثيرات فكرية، أو دينية، أو بيئية))(الاسدي: ٢٠٢٤م: ٣٩١)، وظاهرة تجنب هذا النوع من الألفاظ ((هي ما يُطلَق عليه اسم: (اللامساس) أو (الحظر)، وتُطلق على كلِّ ما هو مقدس أو ملعون يَحرُم لمسُه، أو الاقتراب من الأشياء وأسمائها بسبب الاعتقاد الخرافيّ في سحر الكلمة، فإذا اصطدمت كلمةٌ ما بحظر الاستعمال تحت تأثير عامل (اللامساس) حلّت محلها كلمة أخرى خالية من فكرة الضرر والأذى))**(عبدالتوّاب: ١٩٩٩م: ٣٤٥)**؛ فيتوجب على منشئ الخطاب ترك الالفاظ التي يُتشاءَمُ منها الى ألفاظ ترتاح إليها الأنفس وهذا ما تستطيع الكناية توفيره له. قال الجاحظ: ((وقد يستعمل الناسُ الكنايةَ، وربّما وضعوا الكلمةَ مكانَ الكلمةِ، يريدون أنْ يظهرَ المعنى بألين اللفظ، إمّا تنويها وإمّا تفضيلاً، كما سموا المعزولَ عن ولايتهِ مصروفاً، والمنهزم عن عدوهِ منحازاً، حتى سمّى بعضُهم البخيلَ مقتصداً ومصلحاً، وسُمّيَ عامل الخَراج المتعدي بحقّ السلطان مستقصياً))**(الجاحظ: ١٩٦٤م: ٣/ ١٤٠).**

أولاً: مدخل الى الكناية والخطاب:

إنَّ معنى الكناية في اللغةِ ((يَدُلُّ عَلَى تَوْرِيَةٍ عَنِ اسْمٍ بِغَيْرِهِ. يُقَالُ: كَنَّيْتُ عَنْ كَذَا. إِذَا تَكَلَّمْتُ بِغَيْرِهِ مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ.))**(ابن فارس: ١٩٧٩م: ٥/ ١٣٩)**، أيّ أنّها بخلاف التصريح. أمّا في الاصطلاح فلم يبتعد البلاغيون في تعريفها عن المعنى اللغوي إذْ عرفها الجرجانيّ بأنَّها: ((أنْ يريدَ المتكلّمُ إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلاً عليه))**(الجرجانيّ: ١٩٥٥م: ٦٦)**، وقيل هي ((لفظ أريد به لازم معناه، مع جواز إرادته معه؛ فظهر أنها تخالف المجاز من جهة إرادة المعنى الحقيقى للّفظ مع إرادة لازمه. وفرّق: بأن الانتقال فيها من اللازم، وفيه من الملزوم: وردّ: بأنّ اللازم ما لم يكن ملزوما لم ينتقل منه؛ وحينئذ: يكون الانتقال من الملزوم إلى اللازم))**(السبكيّ: ٢٠٠٣م: ٢٠٦/٢).** وعرّفها من المحدَثين أحمد الهاشمي بقوله: ((لفظ أريد به غير ظاهر معناه الذي وضع لـه، مع عدم وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي))**(الهاشميّ: د.ت: ٢٨٧)**. فحاصل ما تقدم أنَّ معنى الكناية هي أنْ نستعمل لفظاً بدلَ لفظ آخر لسبب ما، أو لقصدٍ يتوخاه المتكلم، فيكون اللفظ الأوّل دالاً على اللفظ الثاني مع جواز إرادة المعنى الحقيقي للفظ الأول، وهذا ما يحتاجه المتكلم في التخلص من الالفاظ أو التعبيرات التي لا تنسجم مع ثقافة مجتمعه وتقاليده، إلّا أنَّ فهم المعنى المقصود يتوقف على القدرة التأويلية للمتلقي؛ لذا يجب على منشئ الخطاب أنْ يتوخى الحذر في كناياته لئلا يقع المتلقي في اللبس، فلا تصل إليه الرسالة واضحة، فـ((الكنايات لها مواضع. فأحسنها العدول عن الكلام الدّون إلى ما يدلّ على معناه في لفظ أبهى ومعنى أجلّ، فيجيء أقوى وأفخم في النفس))**(ابن حمدون: ١٤١٧ه: ٨/ ٢٧٨).** فيكون تأثيره في متلقيه أكبر،

ولعلّ ما يُروى عن امرأة دخلت على قيس بن سعد بن عبادة تشكو فقرها وشدة حاجتها، لكنها لم تصرح بذلك، بل صاغت عبارتها بطريقة أبهرت قيساً وأثّرت فيه، إذْ قالت: ((أشكو إليكَ قلةَ النيران. فقال لخدَّامه: املأوا لها دارها لحماً وسمنة ورزاً وخبزاً))**(العمريّ: د.ت: ١١٢)**. فـ(قلة النيران) كناية عن قلة المؤونة، ففهم قيسٌ مرادها، وأمر لها بما تحتاجه، وهنا نلحظ أنَّ العدول من التصريح الى الكناية قد منح العبارة قوة إنجازية تأثيرية في المتلقي، فضلا عن حفظ كرامة الانسان وعزة نفسه، فيتبين لنا قصد ابن حمدون في عبارته السابقة.

أمّا الخطاب فهو أحد مصدري الفعل الرباعيّ خَاطَبَ، الذي يأتي غالباً لمشاركة الفاعل والمفعول، قال ناظر الجيش: ((قال المصنف: «فاعل» لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى: نحو: «ضارب زيد عمرا» فـ «زيد» و «عمرو» يشتركان في الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى؛ لأن كل واحد منهما قد فعل بصاحبه مثل ما فعل به الآخر على المشاركة))**(ناظر الجيش: ١٤٢٨ه: ٨/ ٧٥٢)**. وجاء في لسان العرب أنَّ الخطاب ((والمُخاطَبَة: مُراجَعَة الكَلامِ، وَقَدْ خاطَبَه بالكَلامِ مُخاطَبَةً وخِطاباً، وهُما يَتخاطَبانِ))**(ابن منظور: ١٤١٤ه: ١/ ٣٦١)**. فالخطاب يشير في أحد معانيه الى تفاعل بين المرسل والمرسَل إليه، لذا يكون هدف التأثير في المتلقي حاضراً في الخطاب، وهذا ما أشارت إليه أكثر المعجمات الحديثة، فقد جاء في معجم علم اللغة أنَّ الخطاب هو: ((إيصال المعنى إلى السامع عن طريق الكلام))**(الخولي: ١٠٣)**، لذا ذهب أغلب المحدثين في تعريفاتهم للخطاب الى هذا المعنى، إذْ جعلوا الخطاب عملية اتصال تتمّ في إطارين، الأول لغويّ يتمثل في متوالية من الجمل المكتوبة أو المنطوقة، ينشئها متكلم واحد أو عدّة متكلمين، والآخر غير لغوي يشمل العادات والتقاليد والأعراف وغيرها**(ينظر: العموش: ٢٠٠٨م: ٢٣)**، لذلك يعدّون الخطاب ثمرة اجتماع عناصر ثلاثة هي : المرسِل، والمرسَل إليه، والسياق، وبذلك يكون الخطاب ((حدثاً كلاميّاً يتألف من عدة عناصر هي: المرسِل ، والمستقبل أو الجمهور، والرسالة أو الموضوع، والهدف، ويؤثر هذا الهدف تأثيراً جليّاً في استراتيجية المرسِل فيُملِي اختيارات معينة من بين البدائل التي يتيحها له النظام اللغويّ))**(العُموش: ٢٠٠٨م: ٢٣)**. فالمتلقي سواء أكان فرداً أو جماعة هو جزء أساسيّ في تكوين العملية التخاطبية،**(يُنظر: عبدالسادة وحُسين: ٢٠٢٤م: ١٤٦)**، ومن هنا تكمن أهمية وخطورة الخطاب الإعلاميّ؛ لكونه خطاباً موجهاً الى الجمهور، فهو يصنع ثقافة المجتمعات، لذا فمنتج الخطاب الاعلاميّ تقع على عاتقه مسؤولية كبيرة في اتقان انتاج خطاباته وتهذيبها بما يجعلها ملائمة لثقافة الجمهور المستهدَف، وفقاً لما تقبلهُ أذواقهم، وتميل إليه طبائعهم**(ينظر: المرهج: ٢٠٢٤م: ٣٥)**، وبذلك تتضح أهمية التعبير الكنائيّ في الخطاب الاعلاميّ، فلا بُدَّ من أنْ يكون هذا النوع من الخطاب بعيداً عن الالفاظ النابية والهابطة، بل بعيدا عن الالفاظ الفصيحة التي تشير الى معانٍ لا تستسيغها أسماع الجمهور، وخاصة ما تسمى بألفاظ اللامساس، ولنا في الخطاب القرآنيّ أسوة حسنةً

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

في التعبير عن الأمور التي تتعارض مع الحياء، وكيفية اختياره للكنايات حتى في المواطن المتعلقة بالأحكام الشرعيّة، التي سنورد منها أمثلة في السطور القابلة، فهو يريد أنْ يربّي المجتمع الإسلامي على اللغة المهذبة، ولنَقُل العفيفة؛ لأنَّ استساغة التلفظ بالألفاظ النابية ستؤثر بشكل مباشر على المنظومة القيميّة والأخلاقية للفرد، وبالتالي اذا كثر جريانها على الألسن فستؤدي الى انهيار في المنظومة الأخلاقية للمجتمع بشكل عام، وهذا ما يجب الحذر منه في انتاج الخطاب الإعلامي الذي نرى أغلبه اليوم لا يُعير لتلك القيم أهمية، بل أصبح أداة فاعلةً في نشر ثقافة التمرد على تلك القيم.

ثانياً: الكناية عمّا يُستقبح ذكره اجتماعياً:

يُرجِع اللغويون حظر بعض الكلمات الى أسباب اجتماعية تتمثل بتعارضها مع الحياء أو يكون استعمالها مسبباً للحرج، فبعض المجتمعات لا تستسيغ سماع ألفاظ خادشة للحياء، أو تُسبب لهم الحرج فـ((تتحرزُ عن ذكر الفواحش السخيفة بالكنايات اللطيفة، وإبدال ما يفحُشُ في الأسماع بما لا تنبو عنه الطباع))**(الجرجانيّ: ٢٠٠٣م: ٣٧)**؛ لذا فإنَّ من أهم واجبات المشتغلين في العمل الاعلاميّ إغناء مخزونهم الثقافي واللغوي بواسطة الاطلاع على أساليب العرب وطرقهم في التعبير، ولعلَّ الاطلاع على الأسلوب التعبيريّ في الخطاب القرآنيّ يغنيهم عن الكثير مما سواه، فقد قدّم لنا القرآن الكريم أنموذجاً رائعاً عن كيفية تهذيب الخطاب وتنقيته من الالفاظ التي لا يليق ذكرها، حتى وإنْ كانت تدلّ على موضوعات تمثل جزءاً من الحياة التي يعيشها بنو البشر، فضلاً عن إعطاء صورة واضحة وجلية عن بلاغة اللغة العربية، وعذوبتها وحسن تراكيب عباراتها، واتساع معجمها اللفظي، وما توفره للمتكلم من بدائل تجعله ينتج خطاباً مهذباً ومؤثرا في متلقيه، بواسطة استعمال الفنون البيانيّة في اللغة، ومنها الكناية، ومن أروع الأمثلة التي ضربها لنا الخطاب القرآنيّ ما كنّى به عمّا يقع بين الزوجين، فلم يذكر لفظ (الجماع) أو (المضاجعة) مع كونهما لفظين عربيين فصيحين، وفي ذلك دلالة واضحة على ضرورة الابتعاد عن ذكر الالفاظ التي يؤدي كثرة جريانها على الألسن الى هدم الحياء لدى الانسان، إذ ورد في التعبير عن ذلك بقوله تعالى: { نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ} البقرة: ٢٢٣} والاتيان في هذه الآية كناية عن الجماع، جاء في تفسيرها: ((فانْكِحوا مُزْدَرَعَ أولادِكم من حيثُ شِئْتُم من وجوهِ المأتَى. والإتيانُ في هذا الوْضِع كنايةٌ عن اسمِ الجماعِ.))**(الطبريّ: ٢٠٠١م: ٣/ ٧٤٥)**، وفي الكشّاف: (((فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة. وهذه وأشباهها في كلام الله آداب حسنة على المؤمنين أن يتعلموها ويتأدّبوا بها ويتكلفوا مثلها في محاورتهم ومكاتبتهم))**(الزمخشريّ: ١٩٨٧م: ١/ ٢٦٦)**، وقد علّقَ الطيبيّ على حديث الزمخشريّ قائلاً: ((وأما قوله: (مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ اللَّهُ) فكناية عن إتيانهن في قبلهن، ووجه حسنها: الإشعار بأن في المأمور به فوائد غير ما ورد الكلام له من طلب النسل، والتحصن وغير ذلك، قال

الزجاج: أي: ولا تقربوهن وهن طامثات، ولا معتكفات، ولا صائمات، ولا محرمات. وفي تخصيص اسمه الأعظم في هذا المقام معان وحكم لا تحصى))**(الطيبيّ: ٢٠١٣م: ٣/ ٣٧١)**. ولم تقتصر الكناية عن الجِماع والمعاشرة الزوجيّة على لفظ الاتيان فحسب، بل كُنيّ عنه بألفاظ أخرى منها (الرفث) قال تعالى: { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ} البقرة: ١٨٧} جاء في جامع الأحكام: ((والرفث: كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ يَكْنِي، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالسُّدِّيُّ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الرَّفَثُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنَ امْرَأَتِهِ، وَقَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الرَّفَثُ هَا هُنَا الْجِمَاعُ. وَالرَّفَثُ: التَّصْرِيحُ بِذِكْرِ الْجِمَاعِ وَالْإِعْرَابِ بِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيُرَيْنَ مِنْ أُنْسِ الْحَدِيثِ زَوَانِيَا ... وَبِهِنَّ عَنْ رَفَثِ الرِّجَالِ نِفَارُ))**(القرطبي: ١٩٦٤م: ٢/ ٣١٥)**.

ومن ذلك أيضاً (الإفضاء)، في قوله تعالى:{ وَقَدْ أَفْضى بعْضُكُمْ إِلى بَعْضٍ} النساء: ٢١} فمعنى (أفضى) ((كناية عن الجماع، والعرب إنما تستعملها فيما يستحي من ذكره كالجماع))**(صافي: ١٩٩٥م: ٢/ ٤٧٤)**. وجاءت ألفاظ (الملامسة) و (الغشية)، و(المراودة) و(المسّ) و(المباشَرة) و(الدخول) و(مواعدة السر) كناية عن الجِماع أيضاً. وروي عن العرب أنهم يقولون: (بَنَى فلانٌ على أهله) في الكناية عن دخول الإنسانِ بأهلِهِ، قال ابن قتيبة: ((أصله أنَّه كان من يريد منهم الدخول على أهله ضَرَبَ عليها قُبَّة، فقيل لكل داخل بأهله " بانٍ "))**(ابن قتيبة: ١٣٩٧هـ: ٢/ ٣٧٤)**. وفي ذلك دلالة على سعة اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن كثير من الأشياء بتعبيرات مختلفة تؤدي المعنى نفسه، وإيثار الخطاب القرآنيّ للكناية على التصريح في هذه المواضع لكون المكنّى عنه مما يُستحسَنُ سَتره، ويُستَقبَحُ ذكره بصريح لفظه، وذلك أسلوب تأدبيّ في الخطاب لا بُدَّ لكلِّ متكلم تعلُّمه، وتعويد لسانه على استعماله.

ومما يستقبح ذكره بلفظه الصريح ما يُشير الى الأعضاء التناسلية لدى الإنسان، وما يتعلق بها أيضاً، وهي من خصوصيات المجتمعات العربية والاسلاميّة، فبعض المجتمعات لا تتحرج من ذكر ما يشير الى العورة بألفاظها الصريحة، فـ((اللغة اللاتينية لا تستحيي أن تعبر عن العورات والأمور المستهجنة والأعمال الواجب سترها بعبارات مكشوفة، ولا أن تسميها بأسمائها الصريحة، على حين أن اللغة العربية بعد الإسلام تتلمس أحسن الحيل وأدناها إلى الحشمة والأدب في التعبير عن هذه الشؤون؛ فتلجأ إلى المجاز في اللفظ وتستبدل الكناية بصريح القول))**(وافي: ١٩٨٣م: ١٧)**، ومن ذلك ما كُنيّ به عن الفَرج في قوله تعالى: { وَقالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنا قالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ} فصلت: ٢١} فذكر بعض المفسرين واهل اللغة أنَّ الجلود كناية عن الفروج، جاء في النكت والعيون: ((فيه ثلاثة أقاويل: أحدها: لفروجهم , قاله ابن زيد))**(الماوردي: د.ت: ٥/ ١٧٦)**، وعن

القرطبيّ قال: وَقَالَ السُّدِّيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَالْفَرَّاءُ: أَرَادَ بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ، وأنشد بعض الأدباء لعامر بن جوية:

المرء يسعى للسلا ... - مه والسلامة حسبه

أو سالم مَنْ قَدْ تَثَنَّى ... - جِلْدُهُ وَابْيَضَّ رَأْسُهْ

وَقَالَ: جِلْدُهُ كِنَايَةً عَنْ فَرْجِهِ))**(القرطبيّ: ١٩٦٤م: ١٥/ ٣٥٠)**، والى هذا المعنى ذهب الثعالبي بقوله: ((وقالوا لجلودهم) أيّ: لفروجهم))**(الثعالبيّ: ٢٠٠٠م: ٤٣٨)**. فلم يُصرَّح بلفظ الفرج تعففاً عن ذكره واستقباحاً له.

ويُروى أنَّ أعرابياً سمع ابنته تصرخ بصوت عالٍ، فسألها: ((ما لكِ؟ قالت: لسعني عقرب. فقال لها: أينَ؟ فقالت: في الموضع الذي لا يضعُ فيه الراقي أنفَه. فكانت اللسعةُ في إحدى سوأتيها. فتنزهت بذكرها عن لفظها، فاعتاضت عنه هذه الكناية اللطيفة، والعبارة الشريفة، فدلّت بها على المعنى، وابانت عن المغزى))**(الجرجانيّ: ٢٠٠٣م: ٣٧)**. فيتضح لنا من هذه الرواية كيف كان العرب يتوخون الحذر من ذكر الألفاظ التي تشير إلى أحد الأعضاء التناسلية، تجنباً للوقوع في الحرج، وتأدباً في الحديث مع الآخرين، وهي جنبة أخلاقية جميلة تتوافق مع ما أمرَ به ديننا الحنيف، وحريٌ بمنشئي الخطاب الإعلامي أن يستحضروا هذه الطرائف لتهذيب خطابهم، وتنقيته مما لا يصح التلفظ به.

مجلة لآداب الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ومما يوقع ذكره في الحرج الألفاظ الدالّة على ما يخرج من الانسان من الفَضَلات، فتكون الكناية سبيلاً للتخلص من الحرج الذي يسببه ذكرها بلفظها الصريح، والى ذلك أشار الجرجانيُّ في معرض حديثه عن أهمية الكناية إذْ قال: ((واعلم أنَّ الأصلَ في الكناياتِ عبارة الإنسان عن الأفعال التي تستتر عن العيون في العادة، من قضاء الحاجة، والجماع وما يجري معهما، وما يقرب منهما، بألفاظ تدل عليها غير موضوعة لها، تنزيهاً عن إيرادها على جهتها، وتحرزاً عما صيغ لأجلها؛ إذ الحاجة إلى ستر أقوالها كالحاجة إلى ستر أفعالها، فالكناية عنها خِدْر لمعانيها، يُستتر به عوارها، ويُحتجب عن الأسماع شَنارُها))**(الجرجانيّ: ٢٠٠٣م: ٤١)**. وقد ورد عن العرب كنايةً عمّا يخرج من الانسان قولهم: ((به حاجةٌ لا يقضيها غيرُه))**(الثعالبيّ: ٢٠٠٠م: ٤٣٩)**. وترقّى الخطاب القرآنيّ بالكناية عن ذلك بما يُبهر الألباب، ويسحر الأسماع في قوله سبحانه: {مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ} المائدة ٧٥} فـ((كنّى بأكل الطعام عن الغائط والبول؛ لانّهما بسببٍ منه، إذْ كان لا بُدَّ للأكلِ منهما. والعربُ تُسمي الشيء باسم الشيء إذا كان منه بسبب))**(الجرجانيّ: ٢٠٠٣م: ٤٧)**، ولفظ الغائط نفسه فيه كناية عن الحدث الذي يتحرج المرءُ من ذكره، فقد ورد في تفسير قوله تعالى: {أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ} النساء: ٤٣} أنَّ ((الغيط، والغوط، والغائط كلها بمعنى واحد، وهو:

الخبت المطمئن من الأرض. وقال مجاهد: هو الوادي. محمَّد بن جرير: ما اتسع من الأودية وتصوَّب. مؤرّج: قرارة من الأرض تحفها آكام تسترها، وجمعها غيطان والفعل منه غاط، يغوط، مثل عاد، يعود، وتغوَّط، يتغوط، إذا أتى الغائط، وكانوا يتبرزون هناك، فكنى عن الحدث بالغائط، مثل العذرة، وهو هنا كناية عن حاجة البطن))**(الثعالبيّ: ٢٠١٥م: ١٠/ ٣٤٣)**. وكان العرب إذا أرادوا قضاء حاجتهم ابتعدوا عن العيون الى منخفضٍ من الأرض، ولكثرة استعماله وجريانه على الألسن صار الغائط بمنزلة الصريح، فأصبح الذهن ينصرف الى ما يخرج من الانسان حينما يسمع بلفظ الغائط دون الانصراف الى أصل معناه وهو المكان المنخفض.

والامثلة المروية عن العرب في هذا المعنى كثيرة لا يسع المقام لذكرها جميعاً، ونكتفي بما سطّرناه من أمثلة قرآنية تغنينا عمّا ورد عن العرب، لتكون سبيلاً لمن يتصدى لمهنة الاعلام لتشذيب ألفاظه، وتنقية تراكيبه، ليقدّمها بصورة مؤدبة، تسمو بالقارئ ولا تخدشُ حياءه، فتستطيب خطابَه الأسماعُ، ولا تنبوه الطباعُ؛ لأنّه يراعي الجوانب الاجتماعية والنفسيّة للمتلقي.

ثالثاً: الكناية عمّا يُستقبح ذكره نفسياً:

تتشكل ثقافة المجتمعات من مجموعة أمور تتعلق بمعتقداتهم الدينية، وعاداتهم الموروثة، ونظرتهم للأشياء، وبعض هذه الاعتقادات تعود لأسباب نفسية، فيتشاءمون من أشياء، ويتفاءلون بأخرى، وهذه الدوافع النفسية تكون مؤثرة في السلوك اللغويّ للمجتمعات، فكثير من الألفاظ يتجنبها المتكلم خوفاً أو تشاؤماً أو قرفاً، كمسميات الأمراض، والموت، والهلاك، وأماكن القاذورات وغيرها، فيلجؤون الى استبدال تلك الالفاظ بألفاظ أكثر تلطُّفاً، سالكين في ذلك سبيل الكناية، فيقولون فزعاً من الموت: انتقل إلى جوار ربّه، أو استأثر الله به، أو لحق باللطيف الخبير، أو مضى لسبيله، أو دُعيَ فأجاب، واختار له ما عنده**(ينظر: الثعالبيّ: ٢٠٠٠م: ٤٤٠، والجرجاني: ٢٠٠٣م: ١٩٠)**، فكثُرَ جريان هذه الكنايات على الألسنة، حتى أخذت مكان اللفظ الأصل، فنجد كثيرا منها شائعاً بين أفراد البيئة اللغوية، وهذا يشير الى أنَّ البنية الاجتماعية لها تأثير كبير على البنية اللغويّة. ولعلَّ الموت يمثل عاملاً مخيفاً ومفزعاً لبني البشر؛ لذا نجد أكثر الكنايات تقع في التعبير عنه كما مرَّ، ومن كناياتهم عنه أيضاً قضى نحبَه، والنحب في الأصل هو النذر، قال ابن فارس: ((النُّونُ وَالْحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى نَذْرٍ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ خَطَرٍ أَوْ إِخْطَارِ شَيْءٍ، وَالْآخَرُ عَلَى صَوْتٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ. فَالْأَوَّلُ: النَّحْبُ: النَّذْرُ))**ابن فارس: ١٩٧٩م: ٥/ ٤٠٤)**. فكأنَّهم شبّهوا الموت بالنَّذر المتحتم بالأعناق. ولشدة فزعهم وتشاؤمهم من الموت كنّوا ملك الموت بأبي يحيى، فإذا شارف مريض عندهم على الموت قالوا: ((قد اختلفت إليه رسلُ أبي يحيى))**(الثعالبيّ: ١٩٩٨م: ١٣٤)**.

وقد يهربون من اللفظ الصريح تشاؤماً، فـ((التشاؤم من الغرائز الإنسانية التي تؤثر في العادات الكلاميّة للناس، وهي ذات أثر في التغير الدلاليّ، إذْ يتشاءم المرء من ذكر اللفظ السيء المعنى، فيعدل عنه الى لفظ آخر حَسَن المعنى، فيقولون: فلانٌ بعافية وهم يريدون انّه مريض؛ تجنباً لذكر المرض))**(حمودة: د.ت: ٢٠٥)**، ومن جميل ما رويَ عن العرب قولهم لمن يُصاب بمرض معيّنٍ: ((عرض له ما يمحو ذنوبه، ويكفِّر سيئاته))**الثعالبيّ: ١٩٩٨م: ١٣٣)**، ولا تجد أجمل من أنْ يسمع المريض مثل ذلك تخفيفاً عنه ومواساةً له. ويقولون لمن لدغته الأفعى أو العقرب سليم تفاؤلا بنجاته، فيبتعدون عن ذكر لفظة ملدوغ تشاؤماً منها. ولعلَّ هذا التطير والتشاؤم هو ما علل به بعض المفسرين الكناية عن البرص في قوله تعالى: { وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلى جَناحِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ} طه: ٢٢}، إذْ جاء في الكشّاف: السوء: ((الرداءة والقبح في كل شيء، فكنى به عن البرص كما كنى عن العورة بالسوأة، وكان جذيمة صاحب الزباء أبرص، فكنوا عنه بالأبرش، والبرص أبغض شيء إلى العرب، وبهم عنه نفرة عظيمة، وأسماعهم لاسمِهِ مجاجة، فكان جديرا بأن يكنى عنه، ولا نرى أحسن ولا ألطف ولا أحز للمفاصل من كنايات القرآن وآدابه))**(الزمخشريّ: ١٩٨٧م: ٣/ ٥٩)**. فإشارة الزمخشريّ واضحة إلى أنَّ التشاؤم من مرض البرصَ هو علة ورود الكناية في هذه الآية مراعاة لما تنبو عنه طبائع المتلقين، وهنا نلحظ أنَّ أشرف خطابٍ في الكون قد كنّى عن القول (من غير برصٍ أو بهاقٍ) بـ(من غير سوء) مراعاة للحالة النفسية، والثقافة الاجتماعية للعرب، لأنَّ طباعهم تعافه، وأسماعهم تنفر منه، وهذا ما جعل الخطاب القرآنيّ طبيباً للإنسان، وممتعاً للآذان. وما أحرى بذي الصحافة والإعلام أنْ يختار لعباراته اللفظ الندِيَّ، ويبتعد عمّا هو مستقبحٌ بَذيّ، وهذا نهج ذوي الفطنة والذكاء، وسبيل البلغاء والحكماء، لذا فإننا نجد خبرين عن حدث واحد، أحدهما يُستطاب سمعه، والآخر ثقيلٌ وقعه، وما ذلك إلا لأنّ أحد الناقلين للخبر وظّفَ قدرته التعبيرية، ولجأ الى كياسته وفطنته، فابتعد عمّا هو مؤذٍ للسمع، واختار ما هو لطيف ومستحَب.

وبما أنَّ اللغة بنت المجتمع فتتطور بتطوره، وتتسق مع توجهاته، فوجدنا أنَّ بعض المجتمعات العربية عموما، والعراقي على وجه الخصوص يعدل عن ذكر بعض الامراض المستعصية بلفظها الصريح، فيكنون عن مرض السرطان بـ(المرض الخبيث) او (مصاب بذلك المرض)، تشاؤماً من ذكره، وهي انعكاسات لحالة نفسية لدى المتكلمين، لذا يميل المتكلم الى إخضاع اللغة الى العرف الاجتماعي الذي يمثل ((خلاصة تراكمات نفسية وثقافية متشابكة، فاللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية تُخضع الفرد لما ترسمه، فالدوافع النفسية او العاطفية التي تفرض على الجماعة اللغوية نهجاً محدداً في التعبير ليس للفرد إلا محاكاتها واتباعها))**(القطيطي: ٢٠١٥: ٦١)**.

ويتشاءم العرب من ألفاظ السجن والقيد وما شابهها، فيميلون للكناية عنها بدل لفظها الصريح، وهي أسباب نفسية تتعلق بموروث ثقافيّ خاص بمجتمعهم، فكانوا يقولون: ((فلانٌ محمولٌ على الأدهم. وهو كنايةٌ عن

القيد))(الجرجانيّ: ٢٠٠٣م: ١٩٩). وهذه العادات قد امتد تاثيرها الى زمننا الحاضر، فنجد أنَّ أفراد المجتمع العراقيّ اعتادوا على ذكر السجين بعبارة (فكَّ الله أسره) تفاؤلاً له بالخلاص، وتشاؤماً من ذكر لفظة سجين أو مسجون.

نتائج البحث:

1- أثبت البحث أنَّ التعبير الكنائي يمثل حلّا ناجعاً لأفراد البيئة اللغوية لتجاوز بعض الالفاظ التي يوقعهم ذكرها صريحاً بالحرج من دون أنْ يقع المتلقي في اللبس، فيُحرِز بذلك وصول رسالته الى المتلقي بوضوح مع عدم وقوعه فيما هو محظور

2- أظهرت الدراسة أنَّ اللجوء الى الكناية يرجع الى مجموعة عوامل أهمها العوامل الاجتماعية وأخرى نفسية، وأكثر العوامل تأثيراً في اللجوء غلى الكناية هي العوامل الاجتماعيّة، لأنَّ الفرد لا يمكنه الانسلاخ عن اجتماعيته.

3- إنَّ استعمال الكناية يُزيد من القوة التأثيرية الإنجازيّة للخطاب، فكلما كان الخطاب مهذباً كان إقبال المتلقي على سماعه أكثر، والتأثر به أعلى، فيحدث فيه التغيير الذي يسعى الخطاب الى تحقيقه.

4- إنّ الاستعانة بالموروث يساعد المتكلم على انتاج خطاب مؤثر ومنجِز، وما يجعل هذا الموروث مانحاً للخطاب القوة الإنجازية والتأثيرية وجود الخطاب القرآنيّ ضمن ذلك الموروث، ففي هذا الخطاب ما يغني المتكلم، ويرفع من مستوى الكفاءة اللغوية لديه.

5- إنَّ تهذيب الخطاب الاعلاميّ من الألفاظ النابية ضرورة ملحة لكونه يخاطب شريحة كبيرة من المجتمع، متعددة الثقافات والتوجهات، فيكون مسؤولاً عن بناء ثقافة المجتمع والحفاظ على المنظومة القيميّة والأخلاقية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

مظان البحث:

- **ابن فارس: ١٩٧٩م: معجم مقاييس اللغة:** أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، (د. ط)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا.
- **ابن قتيبة (١٣٩٧ه): غريب الحديث:** أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني، الطبعة الأولى، بغداد – العراق -
- **بن حمدون (١٤١٧ ه): التذكرة الحمدونية:** محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت ٥٦٢هـ)، دار صادر، الطبعة: الأولى، بيروت - لبنان.
- **الأسديّ (٢٠٢٤م) المرجعيات الثقافيّة ومعالجاتها الدراميّة في النصّ المسرحيّ العراقيّ** -مسرحيّة الصرير أنموذجاً: د. محمد علي إبراهيم، المديرية العامة لتربية محافظة واسط، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعيّة/ مجلة علمية فصلية

محكمة تصدر عن كلية الآداب/ جامعة واسط، المجلد: ١٦، العدد: ٣، في ١/ ٧/ ٢٠٢٤م.
DOI: https://doi.org/10.31185/lark.3532

- **الثعالبي (١٩٩٨م): الكناية والتعريض**: أبو منصور عبد الملك بن محمد، تحقيق عائشة فريد، دار قباء.
- **الثعالبيّ (٢٠٠٠م): فقه اللغة واسرار العربية:** لأبي منصور عبدالملك بن محمّد بن إسماعيل (٤٣٠ه)، ضبطه وعلق حواشيه: الدكتور ياسين الايوبي، المكتبة العصرية، الطبعة الثانية، صيدا بيروت – لبنان.
- **الثعلبي (٢٠١٥ م): الكشف والبيان عن تفسير القرآن:** أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم (ت ٤٢٧ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين ، الناشر: دار التفسير، الطبعة الأولى، جدة - المملكة العربية السعودية.
- **الجرجانيّ (٢٠٠٣م): كنايات الأدباء وإشارات البلغاء:** للقاضي ابي العباس أحمد بن محمّد (٤٨٢ه)، تح: د. محمود شاكر القطّان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – مصر.
- **حمودة (د.ت): دراسة المعنى عند الأصوليين:** طاهر سليمان ، الدار الجامعية، د.ط، الإسكندرية- مصر.
- **الخولي (١٩٨٢م): معجم علم اللغة النظريّ**: محمد علي ، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان.
- **الزمخشري (١٩٨٧ م): الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: محمود بن عمر بن أحمد [ت ٥٣٨ هـ] ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، بيروت _ لبنان.
- **السبكي: (٢٠٠٣ م): عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح:** أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين (ت ٧٧٣ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، بيروت – لبنان.
- **صافي (١٩٩٥ م): الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة:** محمود صافي، الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، الطبعة الثالثة، بيروت - لبنان.
- **الطبري: ٢٠٠١م: جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ)، تح: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر.
- **الطِّيبيّ: ٢٠١٣م: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، وهو حاشية الطِّيبيّ على الكشاف**: للإمام شرف الدين الحسين بن عبدالله (ت٧٤٣هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف د. محمد عبدالرحيم، ط١، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، وحدة البحوث والدراسات، دبي- الامارات.
- **عبد التواب (١٩٩٩م): فصول في فقه العربية**، رمضان عبد التواب، الطبعة السادسة، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر.
- **عبدالسادة وحُسين (٢٠٢٤م): خِطَابُ الإمامِ الحُسَينِ (عليه السلام) في مَسيرةِ عاشوراء بَينَ الإقناعِ وإلقاءِ الحُجة**، الباحثة: نور نجم عبدالسادة / كلية الإمام الكاظم (ع)/ أقسام واسط ،و أ.م.د. عقيل كريم حسين/ كلية الإمام الكاظم (ع)/ أقسام واسط، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعيّة/ مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الآداب/ جامعة واسط، المجلد: ١٦، العدد: ٣ ج: ٢، في ١/ ٧/ ٢٠٢٤م.
- **العُموش (٢٠٠٨م): الخطاب القرآنيّ دراسة في العلاقة بين النصّ والسياق**: د. خلود العموش، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، أربد – الأردُن.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- **القرطبيّ: ١٩٦٤م: الجامع لأحكام القرآن:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية – القاهرة- مصر.
- **القطيطي (٢٠١٥م): المحظور اللغوي بين اللامساس والتلطف في التعبير:** بدر سالم جميل، مجلة كلية الآداب، جامعة بهنا، سلطنة عُمان.
- **الماورديّ: د.ت: النكت والعيون:** أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (د.ط)، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
- **المرهج (٢٠٢٤م): المسؤولية الاجتماعية للاذاعات العراقية في ترسيخ القيم الاجتماعية / دراسة تحليلية لاذاعة الرابعة fm على الفيس بوك:** م.م الحسين سعيد عبد الهادي، جامعة منوبة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعيّة/ مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الآداب/ جامعة واسط، المجلد: ١٦، العدد: ٢ ج: ٢، في ١/ ٤/ ٢٠٢٤م.
- **ناظر الجيش (١٤٢٨ هـ): شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»:** محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة: الأولى، القاهرة - جمهورية مصر العربية.
- **الهاشمي: (د.ت): جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (ت ١٣٦٢هـ) ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان.
- **وافي (١٩٨٣م): اللغة والمجتمع:** علي عبد الواحد، شركات مكتبات عكاظ، الطبعة الرابعة، المملكة العربية السعودية.

- Ibn Faris: 1979 AD: Dictionary of Language Standards: Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), (no date printed), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Syria
- Ibn Qutaybah (1397 AH): Gharib al-Hadith: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim al-Dinuri (d. 276 AH), Investigator: Dr. Abdullah al-Jubouri, Publisher: Al-Ani Press, First Edition, Baghdad - Iraq-
- Ibn Hamdun (1417 AH): Al-Tadhkira al-Hamduniyya: Muhammad bin al-Hasan bin Muhammad bin Ali, Abu al-Ma'ali, Baha al-Din al-Baghdadi (d. 562 AH), Dar Sadir, First Edition, Beirut - Lebanon.
- Al-Asadi (2024 AD) Cultural references and their dramatic treatments in the Iraqi theatrical text - the play Al-Sarir as an example: Dr. Muhammad Ali Ibrahim, General Directorate of Education of Wasit Governorate, Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences/a peer-reviewed quarterly scientific journal issued by the College of Arts/Wasit University, Volume: 16, Issue: 3, on 7/1/2024 AD. **DOI:** https://doi.org/10.31185/lark.3532
- Al-Tha'alibi (1998 AD): Al-Kinaya and Al-Ta'reed: Abu Mansur Abdul Malik bin Muhammad, Investigation by Aisha Farid, Dar Quba.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- Al-Tha'alibi (2000 AD): Fiqh al-Lughah wa Asrar al-Arabiyya: by Abu Mansur Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail (430 AH), Edited and annotated by: Dr. Yassin al-Ayyubi, Al-Maktaba al-Asriya, Second Edition, Sidon Beirut - Lebanon.
- Al-Tha'labi (2015 AD): Al-Kashf and Al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an: Abu Ishaq Ahmad bin Ibrahim (d. 427 AH), Investigation: A number of researchers, Publisher: Dar Al-Tafsir, First Edition, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Jurjani (2003 AD): Metaphors of the Literati and Signs of the Eloquent: by Judge Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad (482 AH), Edited by: Dr. Mahmoud Shaker Al-Qattan, Egyptian General Book Authority, Cairo - Egypt.
- Hamouda (n.d.): Study of Meaning According to the Fundamentalists: Taher Suleiman, University House, n.d., Alexandria - Egypt.
- Al-Khawli (1982 AD): Dictionary of Theoretical Linguistics: Muhammad Ali, Lebanon Library, First Edition, Beirut - Lebanon.
- Al-Zamakhshari (1987 AD): Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid Al-Tanzil wa-Uyun Al-Aqawil fi Wujooh Al-Ta'wil: Mahmoud bin Omar bin Ahmed [d. 538 AH] Edited, corrected and arranged by: Mustafa Hussein Ahmed, Dar Al-Rayyan for Heritage in Cairo - Dar Al-Kitab Al-Arabi, third edition, Beirut - Lebanon.
- Al-Subki: (2003 AD): A Bride of Joys in Explaining the Summary of Al-Miftah: Ahmed bin Ali bin Abdul Kafi, Abu Hamid, Baha Al-Din (d. 773 AH), Investigator: Dr. Abdul Hamid Handawi, Al-Maktaba Al-Asriya for Printing and Publishing, Edition: First, Beirut - Lebanon.
- Safi (1995 AD): Al-Jadwal fi I'rab Al-Quran, Morphology and Explanation, with Important Grammatical Benefits: Mahmoud Safi, Publisher: Dar Al-Rashid, Damascus - Al-Iman Foundation, third edition, Beirut - Lebanon.
- Al-Tabari: 2001: Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an: Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (310 AH), edited by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, 1st ed., Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Egypt.
- Al-Tayyibi: 2013: Futuhat al-Ghaib fi al-Kashf 'an Qana' al-Rib, which is Al-Tayyibi's commentary on Al-Kashaf: by Imam Sharaf al-Din al-Husayn ibn Abdullah (d. 743 AH), a group of researchers supervised by Dr. Muhammad Abdul Rahim, 1st ed., Dubai International Holy Quran Award, Research and Studies Unit, Dubai - UAE.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- Abdul Tawab (1999): Chapters in Arabic Jurisprudence, Ramadan Abdul Tawab, 6th edition, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt.
- Abdul-Sada and Hussein (2024 AD): The speech of Imam Hussein (peace be upon him) on the Ashura procession between persuasion and presenting the argument, researcher: Nour Najm Abdul-Sada / Imam Al-Kadhim College (peace be upon him) / departments of Wasit, and A.M.D. Aqeel Karim Hussein/ Imam al-Kadhim College (peace be upon him)/ Wasit Departments, Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences/ a peer-reviewed quarterly scientific journal issued by the College of Arts/ Wasit University, Volume: 16, Issue: 3, Part: 2, on 7/1/2024 AD.
- Al-Amoush (2008): The Qur'anic Discourse: A Study of the Relationship between Text and Context: Dr. Khulud Al-Amoush, The Modern World of Books, First Edition, Irbid - Jordan.
- Al-Qurtubi: 1964 AD: The Compendium of the Rulings of the Qur'an: by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Ansari (671 AH), edited by: Ahmad Al-Bardouni, and Ibrahim Atfeesh, 2nd ed., Dar Al-Kutub Al-Masryia - Cairo - Egypt.
- Al-Qatiti (2015 AD): The Linguistic Prohibition between Intangibility and Euphemism in Expression: Badr Salem Jameel, Journal of the Faculty of Arts, Bahna University, Sultanate of Oman.
- Al-Mawardi: n.d.: Jokes and Eyes: Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi (450 AH), edited by: Al-Sayyid bin Abdul-Maqsoud bin Abdul-Rahim, (n.d.), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut / Lebanon.
- Al-Marhej (2024 AD): The social responsibility of Iraqi radio stations in consolidating social values / an analytical study of Al-Faba FM Radio on Facebook: M. M. Al-Hussein Saeed Abdel Hadi, Manouba University, Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences / a peer-reviewed quarterly scientific journal issued by the College of Arts / University of Wasit, Volume: 16, Issue: 2, Part: 2, on 4/1/2024 AD.
- Nazir Al-Jaysh (1428 AH): Explanation of the Facilitation called "Tamheed Al-Qawa'id bi Sharh Tasheel Al-Fawa'id": Muhammad bin Yusuf bin Ahmad, Muhibb Al-Din Al-Halabi then Al-Masry, known as Nazir Al-Jaysh (d. 778 AH), study and investigation: Prof. Dr. Ali Muhammad Fakher and others, Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, Edition: First, Cairo - Arab Republic of Egypt.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- Al-Hashemi: (n.d.): Jewels of Eloquence in Meanings, Rhetoric and Poetics: Ahmad bin Ibrahim bin Mustafa (d. 1362 AH), edited, verified and documented by: Dr. Yusuf Al-Sumaili, Al-Asriya Library, Beirut - Lebanon.
- Wafi (1983 AD): Language and Society: Ali Abdul Wahid, Okaz Libraries Companies, Fourth Edition, Kingdom of Saudi Arabia..

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية